

## 62 - مختصر الصواعق المرسلة - إتمام الله لدینه لا يحوجنا إلى

### العقل - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم مختصر الصواعق وصلنا للوجه الحادي عشر الوزير الكلام فيه الطاووس الثاني وهو كسر الطاغوت الثاني وهو قوله اذا تعارض العقل والنقل وجبة تقديم - 00:00:00

العقل ها رد عليه من وجوه الان نحن في الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:33

واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين المصنف رحمة الله تعالى الحادي عشر ان الله سبحانه قد تتم الدين بنببيه صلى الله عليه وسلم واكملا واملا به ولم يحوجهه هو ولا امته بعده الى عقل ونقل سواه - 00:00:50

ولا رأي ولا منام ولا كشف قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وانكر على من لم يكتفي بالوحي فقال او لم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم - 00:01:11

ذكر هذا جوابا لطلبهم اية تدل على صدقه. فاخبر انه يكتفيهم من كل اية الله اكبر يكتفيهم ميقا لهم اية يعني معجزة انزل الله هذى اولم يكتفي انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:01:30

ما في من الحجج العلوم والمعجزات البينية والعلمية الاخبار يكتفي من وهذا يرد يقول انه تم الدين ولا يحتاج الى شيء يكمله لا من عقليات ولا نقليات من سوى الكتاب والسنة - 00:01:53

سوى الوحي ولا رأي ولا من ام ولا كشف. هذه كلها مما يتخذها اهل العقليات واهلا الاسرائيليات نقول من غيره واهل الرأي فقهى قياسي يعني واهل الكشف والمنامات ممن يتخذون المنامات وسيلة - 00:02:23

ولا اهل الكشف يعني متصوفة حتى وصل الامر ببعضهم من جعل الكشف مناطق لتصحیح الاحادیث ونقدتها فيها شيء عجیب ذکرہ البس والالتباس عجلوني ذکر في مقدمته عن ابن عربي الطائى - 00:02:46

من انواع بيان الحديث كشف شيء عجيبة صنف رجل في علم الحديث الاحادیث المشتهرة وكذا ويجعل مثل هذه الوسيلة وينقل عن مثل هذا الرجل الذي ليس له في علوم الاسلام لا قبيل ولا ديل - 00:03:10

فلو كان ما تضمنه من الاخبار عنه وعن صفاته وافعاله واليوم الآخر ينافق العقل لم يكن دليلا على صدقه فضلا عن ان يكون كافيا وسیاتي في الوجه الذي بعد هذا بيان ان تقديم العقل على النقل - 00:03:32

يبطل كون القرآن اية وبرهانا على صحة النبوة والمقصود ان الله سبحانه تم الدين واكملا بنبيه صلى الله عليه وسلم وما بعنه به. فلم يحوج امته الى سواه. فلو عارضه - 00:03:49

وكان اولى بالتقديم منه لم يكن كافيا للامة ولا كان تماما في نفسه لو كان العقل كافيا ما احتاج بعثة النبوة لذلك المعتزلة لما قالوا ان العقل كاف قالوا ان بعثة الانبياء تذکیر - 00:04:05

تذکیر لهم بالعهد الاول والعقد يكفي اعوذ بالله يكفي للمواخذه هو اقامۃ الحجۃ وفي مراسل ابی داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بيد عمر ورقة فيها شيء من التوراة فقال كفى بقوم ضلالا ان يتبعوا - 00:04:22

كتابا غير كتابهم انزل على نبی غير نبیهم. لا الله الا الله فانزل الله تعالى اولم يكتفي انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك

لرحة وذكرى لقوم يؤمنون - 00:04:45

والحديث اخرجه ابو داود في المراسيل كما قال المؤلف لكن من غير قصة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. فذاك في حدث اخر ربما اشتبه على ابن القيم فجمع من الروايتين قال ابو داود حدثنا عبد الله ابن محمد ابن يحيى ابو محمد واحمد ابن عمرو ابن السرح - 00:05:00

المعنى قال حدثنا سفيان عن عمرو عن يحيى ابن جعده ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى بكتاب في كتف فقال كفى بقوم ضالة الحديث ليس فيه ذكر عمر هذا هذا هو - 00:05:21

الملحظة التي يقول المصنف ايوة وآخرجه الدارمي في مقدمة السنن وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله وهو صحيح مرسى رواته ثقات. ارسله يحيى ابن جعده وهو ابنه ابن هبيرة ابن - 00:05:42

ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم من القرشي المخزومي. وثقة ابو حاتم والنسائي وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات اخرج له ابو داود والترمذى في الشمائل والنسائي وابن ماجة - 00:05:59

انظر تدريب الكمال وتقريب التهذيب. واما ما ذكره ابن القيم في مطلع الحديث فهو من رواية اخرى اخرجها الامام احمد في المسند. من حديث جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب - 00:06:12

النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصحابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها ببيان نقية لا تسلوهم عن شيء فيخبروكم بحق - 00:06:22

كيف تكذبوا به او بباطن فتصدقوا به. والذي نفسي بيده لو ان موسى صلى الله عليه وسلم كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني وكذا اخرجه ابن ابي عاصم في السنة وابن ابي شيبة في المصنف والبزار في مسنده كما في كشف الاستار. والهروي في ذم الكلام واهلي مختبرا ومطولة من طرق. وسند - 00:06:40

وضعيف افته مجادل و هو ابن سعيد ابن عمير ابو عمر الكوفي الهمداني. ليس بالقوي وقد تغير في اخر عمره. قاله ابن حجر في التقريب وقال في الفتح اخرجه احمد ابن ابي شيبة والبزار من حديث جابر ورجاله موثوقون الا ان في مجال ضعفا. وآخرج البزار ايضا من طريق عبدالله بن ثابت - 00:07:01

ان عمر نسخ صحيفة من التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء وفي سنته جابر الجعفي وهو ضعيف انظروا مجمع الزوائد انظر مجمع الزوائد لكن الحديث قد توضع وورد من طرق اخرى. ولهذا حسنـهـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ فيـ المـشـكـاـةـ وفيـ ظـلـالـ الجـنـةـ. وـقـالـ فـيـ الـارـوـاءـ - 00:07:21

لكن الحديث قوي فان له شواهد كثيرة. ثم ساقها جميعها العـمرـ انـ الـحـدـيـثـ مـثـلـ مـاـ لـكـنـ الاـشـكـالـ فـقـطـ انـ اـنـ الـمـصـنـفـ ذـكـرـ الـرـوـاـيـةـ الاولى وـقـالـ عـمـرـ الـظـاهـرـ انـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ يـرـىـ اـنـهـ - 00:07:45

ان صاحب القصتين هو عمر فلذلك جاء عمر بكتاب والشاهد منه انه وهو قطعة من التوراة غضب النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بقوم ضالة ان يتبعوا كتابا غير كتاب نبيهم - 00:08:07

او كتاب انزل على غير نبيهم من يأتـيـ مـحـاتـةـ عـقـولـ الـفـلـاسـفـةـ الـمـلـاحـدـ حتىـ لوـ قـيـلـ اـنـهـ منـ كـلـامـ صـلـحـاءـ الـاـمـمـ عـلـمـاءـ الـاـمـمـ الـمـتـبـعـينـ للـانـبـيـاءـ اوـ بـلـ لـوـ قـيـلـ اـنـهـ هـذـاـ الـكـلـامـ منـ كـلـامـ - 00:08:32

متبعين الصحابة هم الصحابة اختلف فيهم بحجية قوله فكيف عقديات ملحدة عجائب هذا ومن يضل الله وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون لا يؤمنون قال لا تسلوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكلموا بي او بالباطل - 00:08:57

لان ليس موثقا بأنه من كتاب اولئك الانبياء هذا من جهة. الجهة الثانية ان تلك قد نسخت فلا يؤخذ منها تلك الكتب قد نسخت فلا يؤخذ منها وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فاقسم - 00:09:28

بنفسه انا لا نؤمن حتى نحكم رسوله في جميع ما شجر بيننا. وتتسع صدورنا لحكمه فلا يبقى فيها حرج. وان لحكمه تسليما فلا

نعارضه بعقل ولا رأي. فقد اقسم الله سبحانه بنفسه على نفي الایمان عن هؤلاء الذين يقدمون العقل - 00:10:02

على ما جاء به الرسول وقد شهدوهم على انفسهم بأنهم غير مؤمنين بمعناه وان امنوا بلفظه. صحيح شهيد على انفسهم ان المعنى على العرش استوى انهم يقطعون قطعا انه ليس هذا ظاهره - 00:10:22

ولا يؤمنون بظاهره ويتأولونه اما بيستولى او يفوضون انه على معنى غير المعنى الظاهر او لا لم يؤمنوا به على سبيل التأويل ما سموه تأويلا لأنهم نفوا وكذبوا او على سبيل التفويض - 00:10:37

والتجهيل انه لا لا يعلم نعوذ بالله. وهكذا بقية الصلاة وقال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وهذا نص صريح في ان حكم جميع ما تنازعنا فيه مردود الى الله وحده. فهو الحاكم - 00:10:57

على لسان رسوله فلو قدم حكم العقل على حكمه لم يكن هو الحاكم بوحيه وكتابه. نعم. جعل عقله هو الحاكم وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. فامر باتباع الوحي المنزل وحده ونهى عما - 00:11:16  
مخالفة واحذر ان كتابه بينة وشفاء وهدى ورحمة. نور وفصل وبرهان وحجة وبيان. فلو كان في العقل ما ويجب تقديمها على القرآن. لم يكن فيه شيء من ذلك. بل كانت هذه الصفات للعقل دونه. نعم - 00:11:38

هو النور وهو الفصل وهو البرهان وهو البينة. وهو الحجة وهو التبيان والبيان العقل ليس هذه صفات وصف الله القوم بأنهم يضلون ولا يعقلون ولا يهتدون ولهم قلوب لا يعقلون بها - 00:11:56

ولا يفهون بها وتعمى ابصار القلوب التي اه الابصار التي في الصدور لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. قلوبهم تعمى فكيف يقال انه مبصر وهو - 00:12:17

في ظلالة الكفر والله وصفهم هؤلاء الكفار بأنهم يخرجونه الذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات هم في ظلمات ما يمكن ان يهتدوا فيما يتعلق بالایمان والتوحيد وهم كفار - 00:12:39

مع ذلك اتخاذ واما يؤخذ باقولهم وقواعدهم اعوذ بالله وهؤلاء القوم الذين تبعوهم على هذا وردو هذه النصوص احتاجوا بحبيبي حجية العقل لا على انهم على يقين وقطعا ان هذا العقل هو الذي يدل عليه - 00:12:56

وانما الحقيقة ان القلوب لن تؤمن ولن تسلم واحتاجوا بالعقل كم احتاج المنافقون ان اردنا الا احسانا وتوفيق لما لم يسلمو ترى ما اردنا والله الا الاحسان والتوفيق بينها شريحتين او القولين او - 00:13:15

فعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بريغا اخوي ثم جاء بعدها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك - 00:13:38